٣٣ ـ فـلا يحسَب الـواشـون أنَّ صبـابتي بعـــــزَّة كانت غَمْرةً فتجَلَّتِ[١]

٣٤ ـ فأصبحتُ قـد أبلَلْتُ من دَنَفٍ بهـا كما أُدْنِفَتْ هَيماءُ ثمَّ استبلَّتِ[٢]

٣٥ ـ فـواللهِ ثمَّ اللهِ مـا حـلَّ قَبلهـا ولا بعدَها من خُلَّـة حيثُ حلَّتِ[٣]

٣٦ ـ ومـا مرَّ مِن يـومٍ عليَّ كيـومهـا وإن عظُمت أيامُ أخرى وجلَّتِ[٤]

٣٧ ـ وأضحت بـأعلى شـاهقٍ من فـؤادِه فلا القلبُ يسلاهـا ولا العينُ ملَّتِ[٥]

٣٨ ـ فيـا عجبـاً للقلبِ كيفَ اعترافُـه وللنَّفسِ لَمَّـا وُطِّنَتْ كيفَ ذَلَّتِ[٦]

٣٩ ـ وإني وتهيـامي بعـزَّةَ بعـدمـا تخلَّيْتُ مِمَّـا بيننـا وتخلَّتِ[٧]

٤٠ ـ لكالْمُرتجي ظِـلَّ الغَمامـة، كلَّما تبـوَّأ منهـا للمقيـلِ اضمَحلَّتِ[٨]

٤١ ـ كأني وإيَّـاهـا سحـابـةُ مُمحلٍ رجاها، فلما جـاوزتْـهُ استهلَّتِ[٩]

٤٢ ـ فـإن سـألَ الـواشـون فيمَ هَجَرتهـا فقُـــلْ نفسٌ حُرٌّ سُلِّيَتْ فتَسَلَّتِ

☆ ☆ ☆

ديوان كثيّر عزّة ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافه ، بيروت ١٩٧١ ، ص ٩٥ ـ ١٠٣

---

(١) الواشون : الذين يشون بالنميمة ويزينون الكذب . عمرة : شدّة تجلّت : انفرجت .

(٢) أبللت : شفيت . الدنف : المرض الملازم . الهيماء : الناقة التي أحذها الهيام ، وهو داء يصيب الإبل فتظلّ بهم في الأرض دون أن ترعى حتى تموت . استبلّت : برئت وشفيت .

(٣) الخُلَّة : الخليلة ، أي الحميمة والصديقة .

(٤) أيام أخرى : أي أيام امرأة أخرى . جلّت : عظمت .

(٥) التناهق : المرتفع . يسلاها ـ ينساها ، وبروى البيت هكذا :

وللعين أسراب ، إذا مـا ذكرتهـا وللقلب وسـواس إذا العين ملّتِ

(٦) اعترافه : اصطباره . ذلّت : خضعت واستسلمت وأصاعت .

(٧) الهمام : شدّة الهيام والعشق مما يشبه الجنون . تخلّت : تركت .

(٨) تبوأ المكان : اتخذه للإقامة . اضمحلّت العمامة : انقشعت وذهبت .

(٩) سحابة ممحل : سحابة بلد ممحل (المحل : الجدب وانقطاع المطر وخلوّ الأرض من الكلأ) استهلّت : أمطرت وصبّت ماءها .